فليقل خيرا او ليصمت وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم للذي اختصر
له الوصية لا تغضب وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه انتهى وروينا عن الاستاذ
ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الصمت سلامة وهو
الاصل والسكوت في وقته صفة الرجال كما ان النطق في
موضعه من اشرف الخصال قال وسمعت ابا علي الدقاق
يقول من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس قال فاما
ايثار اصحاب المجاهدة السكوت فلما علموا في الكلام من الافات
ثم ما فيه من حظ النفس واظهار صفات المدح والميل الى ان
يتميز بين اشكاله بحسن النطق وغير هذا من الافات
وذلك لعب ارباب الرياضة وهو احد اركان فهم في حكم
المنازلة وتهذيب الخلق عن الفضيل بن عياض رحمه الله
قال من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه عن ذي
النون رحمه الله اصون الناس للنفس امكلهم للسانه
اما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث فليحسن الى جاره
ابلغ من قوله في مراعاة حق الجار من فلا يؤذ جاره وهو
بالياء في اخره وفي غير مسلم يجد فيها وهما صحيحان فخذ فيما
للنهي واثباتها على انه خبر يراد به النهي فيكون ابلغ ومنه
قوله تعالى لا تضار والدة على قراءة من رفع ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع اخيه

ونظا

وظايره كثيرة وابو شريح اسمه خويلد وقيل عبد الرحمن
وقيل عمرو وقيل هانئ وقيل كعب وانه يقال له الخزاعي
العدوي وعن طارق بن شهاب قال اول من بدا بالخطبة
يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام اليه رجل فقال الصلاة
قبل الخطبة فقال ترك ما هنالك فقال ابو سعيد اما هذا
فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ش
قال القاضي عياض رحمه الله اختلف في هذا فقيل اول من
بدا بالخطبة قبل الصلاة عثمان بن عفان وقيل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما راى الناس يذهبون عند تمام الصلاة
ولا ينتظرون الخطبة وقيل بل ليدرك الصلاة من تاخر
من بعده منزله وقيل اول من فعله معاوية وقيل ان ابن الزبير
فعله والذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان وعلى رضي الله عنهم تقديم الصلاة وعليه جماعة
فقهاء الامصار وقد عده بعضهم اجماعا والله اعلم بعد
الخلاف اول ما يلتفت الى خلاف بني امية بعد اجماع الخلفا
والصدر الاول وفي قوله بعد هذا اما هذا فقد قضى
ما عليه بعض من ذكر الجمع العظيم دليل على استقرار
السنة عندهم على خلاف ما فعله مروان وبينه
ايضا احتجاجه بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)